

ديوان أبي إسحاق الإلبيري

لا غارت الدنيا ولا أنجدت ... فالعاقل الحر بها ممتحن .
تميل للأحمق من اهلها ... وهي على عاقلهم تضطعن .
يا عجبا من غفلتي بعد أن ... ناداني الشيب ألا فارحلن .
وأدرك الفئات من قبل ان ... يفجأك الموت فلا تنظرن .
اقبح من ترمقه مقلة ... مبصرة شيخ خليع الرسن .
تقتاده الدهر دواعي الهوى ... إلى الصبا مثل اقتياد البدن .
يأمل آمال فتى يافع ... كأنه ليس بشيخ يفن .
ليس جمال الشيخ إلا التقى ... والمحو للسؤ بفعل حسن .
شغلت بالوصف ولو أنني ... أشغل بالموصوف كنت الفطن .
ولم أبع رشدا بغني ولم ... أرض بعقلي مثل هذا الغبن .
إنا إلى الله لقد حاق بي ... ما يورث الخزي غدا والحزن .
والحمد لله ففي كفه ... منح لمن شاء وفيها المنن .
وهو الذي أرجو فإن لم يكن ... عند رجائي فيه طولا فمن